



دور التواصل في نجاح إدارة المشاريع

The Role of Communication in Project Management Success

عبدالله سالم العفاري

253000071

ماجستير إدارة المشاريع

كلية إدارة الأعمال

2026

المقدمة

يُعد التواصل الفعال أحد العناصر الأساسية في نجاح المشاريع المعاصرة، حيث تعتمد المشاريع على تبادل المعلومات بشكل مستمر بين مدير المشروع وأعضاء فريق العمل وأصحاب المصلحة. ويؤدي التواصل الواضح والمنظم إلى تقليل الأخطاء وسوء الفهم، كما يساعد في تسريع عملية اتخاذ القرارات وتحسين كفاءة تنفيذ المهام داخل المشروع.

في بيئة المشاريع الحديثة، أصبحت إدارة التواصل جزءًا أساسيًا من العمليات الإدارية، إذ تعتمد المنظمات على قنوات اتصال فعالة لضمان تدفق المعلومات بدقة ووضوح بين مختلف الأطراف المعنية بالمشروع. وتشير معايير إدارة المشاريع إلى أن إدارة الاتصال في المشروع تهدف إلى ضمان جمع المعلومات وتوزيعها وتخزينها بطريقة تضمن وصولها إلى الأشخاص المناسبين في الوقت المناسب، مما يساهم في تحقيق أهداف المشروع بكفاءة.

كما أن ضعف التواصل داخل المشاريع قد يؤدي إلى تأخير تنفيذ الأنشطة، وارتفاع التكاليف، وزيادة احتمالية فشل المشروع. لذلك أصبح تطوير استراتيجيات اتصال فعالة من أهم عوامل نجاح المشاريع في المؤسسات الحديثة.

مشكلة الدراسة

على الرغم من التطور الكبير في منهجيات إدارة المشاريع، إلا أن العديد من المشاريع ما زالت تواجه تحديات مرتبطة بضعف التواصل بين أعضاء فريق العمل وأصحاب المصلحة. وقد يؤدي نقص المعلومات أو تأخرها إلى سوء فهم متطلبات المشروع، مما ينعكس سلبيًا على جودة التنفيذ ويؤدي إلى تأخير إنجاز المشروع أو زيادة تكلفته.

وتكمن مشكلة الدراسة في أن غياب نظام اتصال فعال داخل المشاريع قد يعيق التنسيق بين مختلف الأطراف المشاركة في المشروع، الأمر الذي يؤثر بشكل مباشر على أداء المشروع ونتائجه النهائية. لذلك تسعى هذه الدراسة إلى تحليل دور التواصل في تحسين أداء المشاريع ورفع مستوى نجاحها.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية، وهي:

1. توضيح مفهوم التواصل في إدارة المشاريع وأهميته في بيئة العمل الحديثة.
2. دراسة دور التواصل بين مدير المشروع وأعضاء فريق العمل في تحقيق أهداف المشروع.
3. تحليل العلاقة بين فعالية التواصل وأداء المشروع.
4. تحديد التحديات التي تواجه عملية التواصل داخل المشاريع.
5. تقديم توصيات علمية تساعد في تحسين التواصل داخل فرق المشاريع.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مفهوم التواصل في إدارة المشاريع؟
2. ما الدور الذي يلعبه التواصل في نجاح المشاريع؟
3. ما أبرز التحديات التي تواجه عملية التواصل في المشاريع؟
4. ما الأساليب التي يمكن أن تساعد في تحسين التواصل داخل المشاريع؟

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يُستخدم لدراسة الظواهر الإدارية وتحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

وسيتم جمع البيانات من خلال:

- إعداد استبيان موجه للعاملين في مجال إدارة المشاريع.
- تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع التواصل في إدارة المشاريع.

كما سيتم استخدام المصادر الأكاديمية والكتب العلمية المتخصصة في إدارة المشاريع لتحليل الإطار النظري للدراسة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب علمية وعملية، منها:

1. تسليط الضوء على أهمية التواصل الفعّال في إدارة المشاريع.
2. المساهمة في تطوير الممارسات الإدارية المتعلقة بإدارة الاتصال داخل المشاريع.
3. مساعدة مديري المشاريع في تحسين طرق التواصل بين أعضاء الفريق وأصحاب المصلحة.
4. تقديم توصيات علمية يمكن أن تساعد المؤسسات في تحسين أداء مشاريعها.

حدود الدراسة

تركز هذه الدراسة على تحليل دور التواصل في نجاح المشاريع من خلال دراسة العلاقة بين فعالية الاتصال وأداء المشروع، مع التركيز على فرق العمل المشاركة في المشاريع داخل المؤسسات المختلفة.

الخاتمة

توضح هذه الدراسة أهمية التواصل الفعال في إدارة المشاريع ودوره في تحسين أداء فرق العمل وتحقيق أهداف المشروع. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم فهم أفضل للعلاقة بين التواصل ونجاح المشاريع، بالإضافة إلى تقديم توصيات عملية يمكن أن تساعد المؤسسات ومديري المشاريع في تطوير استراتيجيات اتصال أكثر فعالية داخل المشاريع.

المراجع

مجيد س. ق. (2025). إدارة المشاريع والعوامل الأساسية لنجاحها. مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، 6(12).

<https://doi.org/10.53796/hnsj612/46>

ناجي محمد ناجي نصر، & الصديق السنوسي الشرع. (2023). إدارة المعرفة كعامل تنظيمي مؤثر في نجاح المشاريع. *African Journal of*

<https://doi.org/10.65418/ajapas.v2i4.563> *Advanced Pure and Applied Sciences*, 2(4), 122–130.